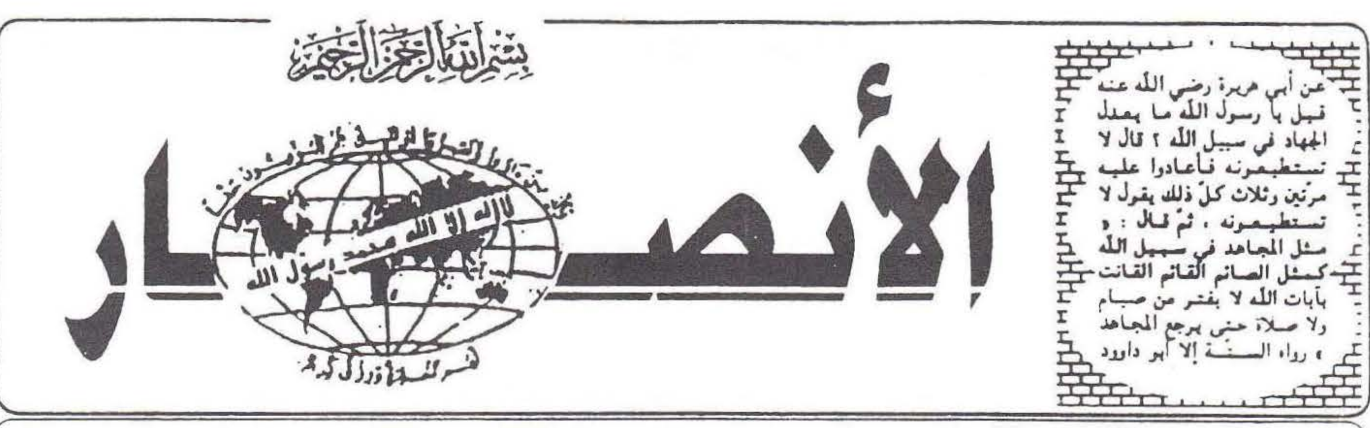


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 13 ذو القعدة 1415 هـ الموافق لـ 13 / 4 / 1995 العدد 92

مواصلة في أعمالها الجهادية :

كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة تلاحق الجواسيس المجنّدين من طرف الطاغوت المرتد .

شهادة من خط النّار الأول :

المجاهدون يسيرون مسافة 70 كلم دون أن يعترض طريقهم الطاغوت المرتد .

بعد العمليتين الإستشهاديتين التي شهدتها شوارع فلسطين :

الشرطة «العرفاتية» تقوم باعتقالات عشوائية تفاديا لتعازير يهودية .

ضمن سياسة الروافض تجاه أحداث البوسنة :

إيران تمدّ القوات الصربية بتجهيزات ومعدّات مختلفة متطوّرة .

في تطوّر جديد للعلاقات السودانية - الروسية :

حكومة الترابي تتجاهل أحداث الشيشان وتعقد صفقة تجارية مع الملاحدة .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ لن يضروكم إلا أذى ، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ، ثمّ لا ينصرون ﴾ .

عزيزي القارىء تابع هذه السّلسلة من الأخبار باهتمام كبير .. !!

- وزارة الدّاخليّة الطاغوتيّة في الجزائر تمنع المسلمين من الذّهاب إلى جنوب البلاد ، وتشترط عليهم تساريح رسميّة يستخرجونها من مقار وحدات الدّرك ، ومراكز الشّرطة !

- نظام الطاغوت المرتدّ يرسل تعزيزات عسكرية كبيرة لحماية المؤسّسات والمصانع البترولية ، وكذلك حماية الوحدات السّكنيّة الخاصّة بالأجانب العاملين في حقول البترول والغاز !

- حكومة النّظام المرتدّ تسرع في عملية إنشاء وحدات سكنيّة كثيرة في قلب الصّحراء .

- وزارة الأشغال العموميّة في حكومة العدو تستورد كميّات كبيرة من المباني الجاهزة لوضعها في الصّحراء (مستعمرات) !

- مؤسّسات مالية غربيّة صليبيّة (صندوق النّقد الدّولي ، نادي باريس ...) تمنح حكومة العدو قروضا ماليّة كبيرةً !

- بعض الدّول الخليجيّة تمنح هبات ومساعدات لتطوير المنشآت والمرافق الحيويّة في الصحراء ، وتحسين معيشة « المواطنين » هناك ؟!

- مصر ترسل مجموعات من قوات الصاعقة التابعة < للفرقة 566 > للمشاركة في التمشيطات التي تقوم بها قوات العدو ضدّ المجاهدين في عدد من الولايات (المحافظات) في الجزائر .

- تونس ترسل وحدات من القوات الخاصّة التابعة لكتيبة < الفهود السّود > للمشاركة في عمليات التّمشيط التي تقوم بها قوات العدو داخل المدن الكبيرة (عنّابة ، العاصمة ، وهران ، تلمسان ...) .

- سوريا ترسل طيّارين للإشراف على قصف المناطق الجبليّة ، وبعض القرى والدّشر .

- الطاغوت وزير الخارجيّة المصري تباحث مع نظيره الطّاغوت الجزائري حول آخر التّطورات في البلاد ، وقد اصطحب معه الطاغوت إبراهيم نافع ، رئيس مركز الأهرام الدّولي للدراسات الإستراتيجيّة ، والمقرّب من رئاسة الجمهورية لإجراء عدّة لقاءات مع القائمين على جهاز الإعلام في نظام العدو المرتد .

الطاغوت المرتد على لسان وزيري خارجيّته طالب بإجراء حوار ، تتبعها مفاوضات سريعة لحلّ الأزمة مع أي حزب كان ، حتي ولو كان حزب القطط !!!

هذا ما عُلم من الأخبار ، أمّا ما خُفي فهو أعظم ..

وقبل أن نترك الفرصة للقراء الكرام لرسم صورة لمعالم نظام مثل النّظام الجزائري المرتدّ ، نطرح سؤالا :

هل يحقّ لنظام مثل هذا النّظام المهترىء والمتآكل المنهار أن يعيش بين ظهراني المسلمين ؟ نترك الإجابة لمدني مرزاق ، ومجموعة < ندوة رومية > ومن على شاكلتهم للإجابة على هذا السّؤال .. !

الجماعة الإسلامية المسلّحة تلاحق الجواسيس

قامت سرية من سرايا كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بقتل المدعو : الرايس حسين ، أحد أكبر الجواسيس على مستوى دائرة القل

وبنفس الدائرة - تحديدا في عين أغبال - قامت سريّة أخرى من كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بحرق منزل أحد البياعين الذين جنّدهم الطاغوت بالأموال والسلاح .

.. وتغنم بعض الأموال

قامت زمرة من كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بغنم قيمة معتبرة من الأموال من مركز بريد بلدية الزيتونة .

بلدية الشرايع : - بدائرة القل - قامت سريّة من سرايا كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بتطويق منزل أخوين كانا في الخدمة الوطنيّة ، ثمّ تمّ ذبحهما على الفور ، لأنّهما لم يستجيبا لبيان الجماعة الإسلامية المسلحة القاضي بعدم الإلتحاق بصفوف الجيش الطاغوتي المرتد . وللتذكير فإنّ هذا البيان قد نشر من طرفة الجماعة الإسلامية المسلّحة قبل سنتين ، وتمّ توزيعه على كافة القطر الوطني .

القل : قامت مجموعة من المجاهدين الأشاوس في كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بجرح مدرّس فلسطيني يعمل في إحدى مؤسسات التعليم في مدينة القل ، وفي نفس الوقت كان يعمل مشعوذا (ساحرا) كبيرا يبدّل آيات الله وينشر الخرافة بين النّاس ﴿ **ولا يفلح الساحر حيث اتى** ﴾.

الزيتونة : - دائرة القل - وبنفس المنطقة ، قامت مجموعة أخرى من كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بالبحث عن بعض الطواغيت في بلدية الزيتونة فلم تجدهم ، فقامت بغنم أدواتهم وألبستهم .

عين الدفلى : كما وعدنا سابقا - في نشر أي جديد عن أحداث عين الدفلى - فقد علمنا من بعض الأخبار الشبه رسميّة الواردة من أرض الجزائر المسلمة أنّ المجاهدين قد غنموا عتادا كبيرا من مختلف الأسلحة ، وأنّ معظم الذين قتلتهم قوات العدو هم من سكّان القرى الجبليّة المتواجدة في المنطقة ..

ولازلنا نتقصى الأخبار .. وأي جديد سينشر في الأعداد القادمة بإذن الله .

تطورات جديدة بالحكومة الطاغوتية

أنشأت حكومة النظام المرتد في الجزائر منصبا أمنيا جديدا يقوم بتنسيق العمل الأمني بين قوات الطاغوت ، وقد عيّن على رأس هذا المنصب عدوّ الله محمد وعدة .

وقد صرّح وزير داخليّة النظام الطاغوتي أنّه تمّ تأسيس وحدات بوليسيّة محليّة تقدّر بحوالي 50 ألف شخص ، وتصادف هذه الإجراءات الأمنية الجديدة تصريحات وزير خارجية النظام بنوايا فتح حكوماته التفاوض مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكي تخوض غمار الإنتخابات الرئاسية المزعم عقدها خلال الأشهر القادمة .

الواضح أنّ هذا التحرك الأمني والسياسي يهدف إلى محاصرة المجاهدين ، وتضييق عليهم الخناق أمنيّا .. ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

العلاقات المصريّة - الجزائرية

في تطوّر جديد للعلاقات المصريّة - الجزائرية قام المرتد عمرو موسى بزيارة إلى الجزائر إلتقى فيها مع الطاغية عدو الله زروال ، وتباحث مع نظيره الطاغوت وزير الخارجية الجزائري حول آخر التّطورات في البلاد - وكان جلّ حديثهم عن التطوّرات في المجال الأمني ، أمّا في المجال الإعلامي فقد حضر هذه اللقاءات إبراهيم نافع - رئيس مركز الأهرام الدّولي للدراسات الإستراتيجيّة - المقرّب من رئاسة الجمهورية لإجراء عدّة لقاءات مع القائمين على جهاز الإعلام في نظام العدو المرتد .



الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

إنّ شرعية جماعات الجهاد في العالم قامت على عمد ، كلّ واحدة منها تكفي لوجوب الإجتماع لإحياء الجهاد والعمل به دون تردّد أو مواربة ، وتجعل الخارج عن هذه الجماعات المجاهدة واقع لا شكّ في إثم ووزر لتقصيره في العمل في إدراك هذه العمد ، والإعانة على إحيائها وتنميتها .

لماذا جماعات الجهاد المقاتلة ؟

إن كان لابد من تمهيد فإنّنا نقول : إنّ عقيدة الجهاد في دين الله تعالى قد واجهت من قبل الكفر وأزلامه الهجوم إثر الهجوم ، وقد علم الكفر بكلّ صوره أنّه لا يمكن زلزلة أركانه ومزاولته من مكانه إلاّ بالقتال ، وأنّه لا يمكن لدولة من الدول أن ترسّخ أركانها وتثبت وجودها إلاّ بعد دماء وأشلاء فلا يوجد دولة على ظهر الأرض الآن وغدا وبالأمس ، وكانت هذه الدولة ذات استقلال ومنعة إلاّ بعد حروب وحروب ، وقتال يأخذ من فلذات أكبادها ، ودم شبابها ما تشيب له العثانين ، وعلى الناظر أن لا يغترّ بما يسمّى بالديمقراطية في العالم الغربي ، إذ حين يرى بعضهم سهولة ويسر تناوب الأحزاب على السلطة وتخلّي الحكّام عن كراسيهم يظنّ أنّه بإمكان المسلمين أن يصلوا إلى الحكم عن هذا الطريق ، وهذا خطأ جسيم ، إذ أنّ هذه الأنظمة لم تستقرّ على هذا الحال إلاّ بعد حروب طاحنة بين حملة هذه الفكرة (الديمقراطية) وبين خصومهم ، وما من دولة تشكّلت (وهي مستقلّة) إلاّ بعد حروب مع خصومها ، فأمريكا زعيمة العالم الديمقراطي الحرّ ، الجامعة تحت رايتها ولايات عدّة ، لم توجد على هذا الشكل من العقيدة السياسية والوجود الجغرافي الممتد إلاّ بعد حروب أهليّة طاحنة بين الشمال والجنوب ، حروب أكلت الأخضر واليابس ، حتى تمّ غلبت أحد الفريقين على الآخر ، فتواضع المنتصرون على هذا الشكل من النظام السياسي ، وهذه الصورة من الحياة ، وكذلك أوروبا وما اشتملت عليه من دول وحكومات ، فإنّ هذه الحومات لم تتشكّل على هذا النسق إلاّ بعد حروب داخل القارة وخارجها ، قدّم فيها كلّ فريق الغالي والنفيس ، حتى خلصت إلى أحد الفريقين ، فتواضع المنتصرون على هذا الشكل من الأنظمة وهذه الصورة من الحياة.

ولو سألنا أنفسنا : لماذا يحقّ للغرب أن ينشر عقيدته عن طريق القوّة والسلاح كما تصنع أمريكا وأوروبا ولا يحقّ لخصومهم ذلك ؟

هؤلاء الذين يريدون نشر الأفكار ثمّ يريدون لهذه الأفكار أن تكون في سدّة الحكم والسلطان ثمّ لا يسيرون في ركاب حملة السلاح والمقاتلين ، هؤلاء أشبه بالفلاسفة السوفسطائيين حيث تضيع صرخاتهم هباءً .

إذا كان أهل الإسلام قد اتفقوا على إزالة طاغوت مرتد مثل معمّر القذافي عن حكم ليبيا ، فما هي الطريقة التي يمكن لهم فيها أن يزيلوا هذا الرجل عن كرسيّه ؟

الذين يطرحون منهج تربية النّاس على الإسلام حتّى يكثر عدد الإسلاميين في ليبيا ، فيتمّ التغلغل والسريان من غير تعليمهم فنّ القتال والحرب ، بل جلّ همّهم أن يكونوا حملة أسفار أو أذكياء سياسية ، أو صوّام نهار وقوّام ليل ، وحفظة قرآن وحديث (وهؤلاء مراتبهم تمتد ما بين طرفي النقيض من صوفي إلى سلفي وبينهما إخواني) فهل يعجز معمّر القذافي أن يوجد في ركابه مائة رجل بيدهم السلاح والقوّة فيميلون على زوامل العلوم فيبقرونها ، وعلى أذكياء فنّ الممكن فيفسدون فنونهم ، وعلى العبّاد فيقطعون مسابحهم ويبولون على مساجدهم وبعدها فلا حسّ ولا خبر ؟ وقل مثل ذلك عن العائلة السعودية في الجزيرة ؟ إنّ هؤلاء القوم مثل بقّ الكلاب القذرة ، إذ أنّ هذا النوع من البقّ الخبيث لا يمكن أن يزول عن مكانه إلاّ بقتله حيث يتمّ الضغط عليه بآلة حديدية تجعله أشلاء ونتفا (أي الهرس حتى النخاع) .

العائلة النصيرية في سوريا - حافظ الأسد ومن معه - هل يتصوّر غبيّ على وجه الأرض أنّ مثل هذا الرجل يمكن أن يتخلّى عن الملك عن طريق صندوق الإقتراع ، أو عن طريق الإعتصامات والمسيرات السلميّة ؟

صدّام حسين - طاغوت العراق - لو نازعه العالم أجمع على أن يتخلّى عن حكم العراق ، فهل

يتركه حتى يصنع به ما يصنع ببقّ الكلاب ؟ إنّ هذا الرجل على أتمّ استعداد أن يفني شعب العراق بأكمله ليأكل على جماجمهم أطايب الطعام ولذيذه .

العائلة الخبيثة في الأردن بقيادة القزم المتسوّل الملك حسين ، هذا الرجل الذي قذف بوالده إلى مستشفيات المجانين ليكون حاكما على بلد فسيفسائي لو عرض على شيخ قبيلة قديم لأنف من حكمها ، هل هناك طريقة غير طريقة إزالة بقّ الكلاب يمكن أن تزيله .

هؤلاء الحكّام الذين استخدموا أخسّ أنواع الرذائل من أجل الوصول إلى الحكم ثمّ استخدموا أقذر أنواع الطرق لإطالة أمد حكمهم ، إ ذ أنّ أغلبهم لم يتورّع عن قتل والده أو سجنه أو ذبح أخيه للوصول إلى الكرسي :

- قابوس بن سعي خرج على والده .

- زايد بن سلطان خرج على شخبوط قريبه .

- الملك حسين : بمعونة أمّه الخبيثة أرسل والده إلى مصحّة عقلية في تركيا ، ومن قبله جدّه عبد الله باع والده (الشريف حسين) في سوق النخاسة الدوليّة ..

والقائمة طويلة .. حكّام مثل هذا الصنف هل يمكن أن يراوحوا أماكنهم بغير طريقة إزالة بقّ الكلاب (الهرس حتى النخاع) . إنّه لا يوجد عاقل على وجه الأرض تحرّر من أوهان الخرافة وجبرية المبتدعة وغنوضيّة الصوفية يطرح طريقا لإزالتهم غير طريقة إزالة بقّ الكلاب ، لكننا نحن المسلمين مازلنا نشمّ رذائل فكر الإنحطاط الذي ولج إلى أمتنا بعد خير القرون تحت أسماء برّاقة فإن لمشايخنا رأيا آخر في التغيير نسوق لك بعضه :

أ - الشيخ السلفي أبو بكر الجزائري وطريقته الجنائزية : للشيخ طريقة جديدة تستحقّ أن تدخل تحت باب - الإكتشافات الحديثة - .

يقول عن طريقته البديعة : << إنّ أفضل طريقة لإصلاح حكّامنا وعلى الخصوص آل سعود ، هو أن نجمع أعدادا غفيرة من المطالبين بضرورة الإصلاح ، ثمّ نشدّ رحالنا متوجّهين إلى قصر وليّ الأمر . فنحطّ رحالنا وننيخ ركائبنا أمام بيته - عفوا قصره - ثمّ نبدأ بالنشيج والبكاء ، فإذا خرج علينا وليّ الأمر بطلعته البهيّة ، ووجهه الوضّاء المشرق ، وسألنا عن سبب بكائنا قلنا له : والله لن نبارح عتبة قصرك حتى تزيل المنكرات وتحكم بشريعة القرآن ... بلا شكّ أنّ وليّ الأمر قلبه رؤوف رحيم ، بل هو رجل لا يرضى لشعبه الوفيّ أن يبكي (قال الشيخ باللفظ : هوّ قلب الحاكم حجر ؟) النتيجة أنّ الحاكم العادل سيرضخ لمطالبنا ويستجيب لبكائنا وحينها سيحكم آل سعود بالقرآن >> . (انتهى الحلم المشيخي فالرجاء ترك الشخير) .

ب - أمّا نظريّة البعض الآخر من مشايخنا ومفكرينا فهي طريقة توصف باسم - صندوق العجائب - وصندوق العجائب هذا اكتشفه النّاس مؤخرا ، تقول نظرية الصندوق : (يحكى أنّ حاكما كان اسمه حسني مبارك ، هذا الحاكم يختلف عن جميع رؤساء عصابات الكوبوي ، فهو رجل يحترم نفسه لكنّ العلّة فيمن حوله ، فقد زوّرت عليه حاشيته أنّ جميع الشعب يريده ويحبّه ، ولا يرضى بديلا عنه ، والأمر على خلاف ذلك ، ومن دلائل صدق هذا الكوبويّ أنّه في كلّ فترة زمنيّة يعلن للنّاس أنّه على استعداد ليتخلى عن الكرسي إذا أراد شعبه ذلك ، وحتى يعرف رأي النّاس صنع لهم صندوقا ليضع النّاس فيه آراءهم ، تقول الحكاية إنّ الرواة اختلفوا في النتيجة ، فبعضهم يجزم أنّ الصندوق كان عجيبا ، إذ أنّه يستطيع أن يقلب جميع الحروف على الورق إلى كلمة واحدة فقط (نعم للرئيس) ، وبعض الرواه لم نستطع سماع روايته لأنّه كان في السجن (أفيقوا رحمكم الله) .

ج - أمّا النظرية الثالثة فتقول أنّ واقعنا هو خير واقع فليس في الإمكان أبدع ممّا كان أي (بَلا تغيير ، بَلا همّ أو ارضى بمتعوسك أحسن ما يجيك أتعس منّه) وهذه النظريّة الثالثة عندما حلّلها البعض وجد لها دليلا في الكتاب الأخضر للقذافي ، لكنّنا عجبنا كيف تمّ تهريبها إلى المشايخ السعوديين ، فمازال الأمر سرّاً لا نعرف كنهه .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى .

الإيمان يستوجب البراءة من جميع طواغيت الأرض

بقلم : صلاح أبو إسحاق

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

الخبر

شنّت الشّرطة الفلسطينيّة حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس والجهاد الإسلامي ، فاعتقلت أكثر من مائة شخص في ظرف أربع وعشرين ساعة (24) !!

التّعليق

إنّ المتأمّل في قراءة هذا الخبر ، سوف يطرح عليه عقله سؤالا : كيف يمكن في ظروف حرب دائرة رحاها أن يُعتقل أكثر من مائة شخص دون أي اشتباك أو مقاومة ؟

أهو الإعتقاد بأنّ الشّرطة الفلسطينيّة << العرفاتيّة >> هي غير الشّرطة اليهوديّة ، إذ أنّها سوف تتعامل مع النّاس برفق ورحمة وحسن سلوك ، فلا تنهب الممتلكات ، ولا تهتك الأعراض ، ولا تهدر كرامة وحريّة الإنسان ؟

أم هو الفقدان للمنهج الصّحيح ، والتصور السّليم في التّعامل مع الوضع القائم ؟ أم أنّها السّذاجة في فهم الواقع ؟

إنّه من المعروف شرعا وواقعا أنّ المرتدّ أشدّ حقدا وعداءا للمسلمين من الكافر الأصلي ، وأنّ قتال المرتدّ أولى من قتال الكافر الأصلي . فهذه الشّرطة << العرفاتيّة >> لن تكون أرحم قلبا ، ولا أحسن سلوكا ، ولا أفضل أدبا من الشّرطة في سوريا وفي مصر وفي الجزائر ، التي أذاقت شعوبها الذّل والهوان والإحتقار بممارستها للظلم والتّعسف والطغيان ، وليس عرفات أرحم من اللامبارك وزروال وحافظ الأسد ، فهم من طينة واحدة .. طينة الرّدة .

إنّ جهاز الشرطة في البلدان العربيّة اليوم ، اجتمع فيها شرّان كبيران ، إذا أصابا أحد ، عاش في الدّنيا حياة ضنكا ، ويكون في الآخرة من الخاسرين : الردّة ، والتّخلف الفكري الحضاري - نسأل الله العافيّة منهما - ، فأمّا جهاز الشّرطة فإنّه في جميع بلدان المسلمين جهاز مرتدّ - ولا يجادل في هذا سوى جاهل بعلمه ، أو منافق ذو مصلحة ، أو طيّب أحمق - يضمر في نفسه عداءً هستيريا لكلمة « لا إله إلاّ الله » ولكلّ من يعتقدها قولا وعملا ..

في تونس ، تمرّ الشّرطة في شوارع المدينة عند صلاة الفجر ، فإذا رأت منزلا فيه إنارة يهاجمونه ، لاعتقادهم أنّ هناك ‹ متطرّفا › يناجي ربّه .

في المغرب ، تطلق الشّرطة سراح العربيد والسكير والحشّاش والزاني ، والمرابي ، والقاتل ، و ... و .... أمّا الذي ينطق بالشهادة ، فيُحال إلى محكمة ‹ أمن الدّولة › ، ثم لن تجد له أثرا بعد ذلك ، والأمثلة في هذا كثيرة ، لا تُعدّ ولا تُحصى ، والذي يشكّ في ردّة هؤلاء ، ويريد أن يتحقّق ، فليذهب إلى الشّرطي ، ويقول له فقط : « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله » وإني أكفر برئيسك أو ملكك أو طاغوتك ، ثمّ يأتينا بالجواب ... إن عاش !!!

أمّا التّخلف الفكري الحضاري فحدّث عنه ولا حرج ، فجهاز الشّرطة مكوّنا أصلا من أحطّ فئة بشريّة على الأرض ، فهو يجمع بين صفوفه أجهل النّاس وأرذل النّاس وأقذر النّاس ، فلا ينخرط في هذا الجهاز العفن إلاّ الذي فقد معنى الحريّة ، والكرامة الإنسانيّة ، ورضي لنفسه أن ينزل بها إلى مرتبة الحيوان .

إنّ هذه المؤسّسات القمعيّة الإرهابيّة ، لا يمكن أن تكون في يوم من الأيّام مؤسّسات تحمي الحقوق ، وتنصر المظلوم ، وتحترم الحريّات . إنّها اليد التي يبطش ويعذّب بها النّظام ، ليضمن استمراره في الحكم . لقد أصبح من الواجب شرعا أن يُقتلع هذا الورم الخبيث ، الجاثم على صدور المسلمين بالحديد والنّار ، ويا ليت إخواننا يفقهون هذه الحقائق ، ويتعاملون مع هذه الشّرذمة المرتدّة كما أمرنا الشّارع عزّ وجلّ ، ويتخلّصوا من عقدة القرابة والجنس واللّغة ، لأنّ الأمر أمر حياة أو موت .. إيمان أو كفر .. جنّة أو نار .

وآخر دعوانا أن

﴿وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال . فلا تحسبنّ الله مخلف وعده رسله إنّ الله عزيز ذو انتقام﴾

معالم المؤامرة الكبرى على الجهاد المبارك فى الجزائر

بقلم : عمر عبد الحكيم

مؤلف كتاب : تجربة الثورة الإسلاميّة في سوريا

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لا نبالغ إذ نقول أنّ أعداء الإسلام والجهاد في الجزائر يُلقون اليوم في ساحة التّطبيق بأعظم ما في جعبتهم من الكيد ، وأنّ هذه المؤامرة الكبرى التي طُبخت بدقّة في أقبية الفاتيكان في روما ودوائر الإستخبارات في باريس ومكاتب الدّراسات الإستراتيجيّة في واشنطن ، وُضعت بالإتّفاق مع المرتدّين الممسكين بزمام السّلطة في الجزائر، هذه المؤامرة دخلت في الأيّام الأخيرة حيّز التّنفيذ الفعلي ، بعد أن فهم كلّ طرف دوره ، وتعهّد بتنفيذه على علم تام بالصفقة والثّمن . ونعتقد أنّ الجهاد في الجزائر يمرّ في أصعب وأخطر مراحله ، وأنّ حلف الكفر الدولي والمحلّي بالإتّفاق مع تيّار النّفاق (الإسلامي) العريض ، بدأ بتنفيذ (المؤامرة الكبرى) ، وأنّ جهادنا المبارك إن نجى منها ، فإنّه يكون في عالم الأسباب والإستقراء السّياسي الشرعي - ولا يعلم الغيب إلاّ الله - يكون قد نجى ، وكلّ ما بعدها أهون ، إذ أنّه لم يبق أمامهم إلاّ خيار تجزئة الجزائر، وعزل الجنوب الغني بالثّروات حيث الإحتكارات الدّوليّة الكبرى ، وإشعال فتنة في الشّمال تكون غطاء للتدخّل العسكري الغربي المباشر ، والذي لا مفرّ منه إن فشلت مؤامراتهم هذه ..

لقد كان بإمكان الغرب أن ينفّذها في ظروف أفضل لو أنّهم أتاحوا لجبهة الإنقاذ الإمساك بالسّلطة بشكل منطقي ، ووضعها أمام أزمة الديمقراطيّة ، وتناقضات وراثتها لأزمات ثلاثين سنة من الفساد والكفر والتّغريب ، ولوضعوهم بشكل مباشر في مواجهة تيّار الجهاد الصاعد ، الذي لم يكن له من التأييد الجماهيري ما له اليوم ، ولكن عمى فرنسا وحقدها الأسود الذي ربّت عليه تيار العسكر ، فوّت الفرصة عليهم ، وقد أدرك الغرب هذا اليوم ، ويريد أن يعود بالأزمة لأوائل أيّامها ، متناسين أنّ القضيّة اليوم في ظروف ومعطيات غير تلك .. وأهمّ ما في الأمر أن جماهير الإسلام التي صوّتت للخيار الإسلامي عثرت على من يمثّلها ، ويحقّق حلمها في المجاهدين الأبطال حملة السّلاح ، وأنّ الخيارات الإسلاميّة المنحرفة قد كشفت للقاصي والدّاني عن فسادها الشّرعي والعقلي ، وعن سقوطها الواقعي ، ومع ذلك يريد الغرب ، رغم ما لديه من باع في الدّراسات والملاحظة والإدراك ، إدارة عجلة التّاريخ للوراء .. هيهات .. هيهات ، فكلّ ما حصل كان محتملا بقوّة لكلّ من له بصيرة في الأمور ، أمّا اليوم والأمور تجري كما نرى ونسمع ، فلا يحتاج المؤمن الغيور على هذا الجهاد إلا أن يتابع تلاحق أخبار الجهاد في الجزائر ، وتعليقات وسائل الإعلام الغربيّة وذيولها الإعلاميّة العربيّة ، ليكتشف بنفسه ، وببساطة ، طبيعة المؤامرة وأطرافها ، ومعسكر الحقّ والباطل فيها .. ومن المفيد هنا قبل أن نسلّط الضوء على هذه المؤامرة أن نقدّم لذلك بأمرين اثنين :

1) استعراض سريع لتتابع الأحداث كما سجّلتها وسائل الإعلام .

2) ذكر نموذج من التّحاليل السياسيّة لوسائل الإعلام الغربيّة والعربيّة حول هذه الأحداث .

مع الأحداث

1) في شهر 94/11 تستضيف إحدى الأديرة التّابعة للفاتيكان في روما ممثّلين عن بعض الأحزاب العلمانيّة الجزائريّة ، وممثّلي الإنقاذ في الخارج ، وجماعة جاباالله لطرح وثيقة وطنيّة تمثّل أرضيّة صلح وإنهاء لما يسمّونه أزمة في الجزائر ، وتمخّض اللقاء الثاني في شهر 95/1 عن ما أسموه وثيقة روما التي وقّع عليه المؤتمرون (إسلاميون) ، (علمانيون) و (شيوعيون) ، والتي عرضت السّعي لوقف العنف (الجهاد) وإعادة الإعتبار لجبهة الإنقاذ ، والإفراج عن شيوخها ، والعودة للمسار الديمقراطي لإقامة دولة ليبيراليّة ديمقراطيّة في إطار المبادىء الإسلاميّة !! بالتّعاون مع السّياسيين الطيّبين في السّلطة المرتدّة ، وفي إطار مصالحة وطنيّة شاملة !

2) الجماعة الإسلاميّة المسلّحة أعلنت براءتها من الوثيقة وأصحابها وإصرارها على استمرار الجهاد المسلّح في سبيل الله ، ونفت بيانات مزوّرة وزّعتها المخابرات تزعم قبولها بها . كما أنّ السّلطة الحاكمة رفضت المبادرة بضغط من التّيار العسكري المتشدّد في السّلطة بتأييد من فرنسا ، في حين

أبدت أمريكا وبعض الدول الغربيّة خيار روما .

3) وصلت الأزمة لطريق مسدود أمام الخيار الفرنسي - الإستئصالي ، وقامت جهود دبلوماسيّة كثيفة بين باريس واشنطن والجزائر وعواصم أوروبيّة أخرى ، أسفرت عن مفاجاءات كشفت أبعاد المؤامرة الأخيرة .

4) ممثلوا جبهة الإنقاذ المزعومون في الخارج ، رابح - هدام ، عبد الله أنس ... يكثفون تصريحاتهم ، منددين بالأعمال الجهادية ، ومتعهدين بنبذ العنف ، واحترام الدستور ، وإمكانيّة التفاهم مع السياسيين غير الإستئصاليين في الحكومة الجزائريّة ، وهجوم مباشر عبر وسائل الإعلام على الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وأنصارها في الداخل والخارج .

5) الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، تنذر الجيوب الخارجة عن وحدة الصفّ بالحسم إن لم تنضمّ للراية الشّرعيّة للجهاد .

6) إعلان أمير ميداني موحّد للجيش الإسلامي للإنقاذ ، وبدء حملة من الإعلام السّياسي لتضخيمه والإشادة باعتداله ، والتّمييز بينه وبين المتطرّفين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة .

7) وسائل الإعلام الغربيّة والعربيّة تشيد بالمعتدلين الإسلاميين أطراف روما ، وبالجيش الإسلامي للإنقاذ ، وحملة تشويه واسعة النّطاق ضدّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، تصفها وقيادتها بالتّطرّف والتكفير ، وقتل النّساء والأطفال والأبرياء دون تمييز ، وبقيادة قليلة الخبرة ، وتصف الجماعة بمحدوديّة الإنتشار وقلّة التأثير ، وبأنّها تكبّدت خسائر تجعل إمكانيّة تصفيتها قريبة .

8) أنباء متواترة ، مفادها عمليات عسكريّة لكسر شوكة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وعمليات تمشيط على مستوى كامل التّراب الجزائري .

9) إعلان الدّولة لعزل الصحراء ، ومنع المواطنين من السّفر للجنوب ، وفتح مدرجات لاستقبال طائرات عسكريّة ضخمة في جنوب الجزائر ، والتّمهيد لعزل منطقة الإحتكارات البتروليّة والغازيّة الضّخمة عن الشّمال ، ووضعها تحت إدارة عسكريّة .

10) إعلان تغييرات في قيادة الجيش ، تستبعد بعض المتشدّدين فيه ، وتقرّب قيادات معتدلة نوعا ما من قيادته العليا .

11) معلومات غربيّة سربت إمكان انشقاق في الجيش ، تلتحق بموجبه قطعات عسكريّة بالجيش الإسلامي للإنقاذ .

12) مدني مرزاق يرسل رسائل لرئيس الدّولة ، يخاطبه بصفته الرئاسيّة ، ويندّد بالجماعة الإسلاميّة المسلّحة وفكرها وأعمالها ، ويطالب الشّيوخ بموقف واضح ، ويعرض قبوله للأحزاب العلمانيّة ، ويطرح تصوّرا معتدلا لمصالحة وطنيّة ، ووسائل الإعلام الفرنسيّة والعربيّة تثني عليه ، وتتابع تلميع مدني وجيشه الإنقاذي بشكل واسع .

هذا ملخص أبرز الأحداث إلى مطلع شهر أبريل 95 ، حيث تسارعت وتيرتها بشكل ملحوظ بدءاً من مؤامرة روما وانتهاءاً بإعلان جيش الإنقاذ ، وفتح باب الحوار مع زروال والمعتدلين في حكومته .

نموذج من التحليل السياسي في وسائل الإعلام الغربيّة والعربيّة ، لتغطيّة الحدث مقتطفات :

جريدة الشّرق الأوسط السعوديّة الصادرة في لندن بتاريخ 1995/4/5 ، تعلّق على مدني مرزاق وجيشه الإسلامي للإنقاذ ، كتبها (قصي صالح الدرويش) : << اليوم يقرع مدني مرزاق أبواب الشّارع السياسي العريض ، واسمه مرشّح لأن يصبح من ثوابت السياسة الجزائريّة في المراحل المقبلة >> ، << مخاطبته لرئيس الدّولة والشّيوخ ، وكافّة الأطرف تكشف عن طموح سياسي واضح >> ، << الرسائل السّتّة قد تكون اعلان عن بداية مرحلة جديدة في تاريخ الأزمة الجزائريّة ، وفي تاريخ حركة الإسلام السّياسي في الجزائر >> ، << لا شكّ أن ملاحظة مرزاق صحيحة وفي محلّها >> ، << وفي خطابه للطبقة السياسيّة ، يكشف مرزاق أمير جيش الإنقاذ عن نزعة ، بل عن موهبة أكيدة في التّنظير السياسي >> ....الخ .

كما نقلت نفس الجريدة الصادرة يوم 95/4/4 مختصر مذكّرة جبهة التّحرير الوطني إلى زروال من أجل بدء حوار جاد ، يصحّح مسار الفشل السّابق في معالجة الأزمة :

1) الشّروع فورا في اتّخاذ الإجراءات لانطلاق حوار جدي بمشاركة الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، من أجل الوصول إلى حلّ سلمي وديمقراطي شامل للأزمة .

2) العمل في مرحلة أولى على تحقيق الإتّفاق بين أطراف الحوار سلطة وأحزاب حول النّقاط التّاليّة :

- توجّه أطراف الحوار متضامنة كخطوة أولى لتطويق مسلسل العنف ، والكفّ الفوري عن استعمال السّلاح لمدّة غير محدّدة .

- تلتزم أطراف الحوار متضامنة بإيجاد حلّ سياسي شامل عن طريق الحوار(...) .

3) العمل في مرحلة ثانيّة على الوصول إلى اتّفاق حول مجموع القضايا التي تشكّل الحل السّياسي الشّامل ، بالرجوع إلى الشّرعيّة الدّستوريّة والمؤسّساتيّة ، عن طريق الإحتكام إلى الإرادة الشّعبيّة .

مجلّة الوسط العدد167. 1995/5/10 ص6 : << أكّد < مهري >بعد لقائه بزروال : << أن الإقتراحات الجديدة تستهدف اشراك قيادة جبهة الإنقاذ في المشاورات السّياسيّة الجاريّة ، وأنّ هذه المقترحات استقبلها الرئيس باهتمام كبير >> ، وتعلّق الصحيفة الصادرة في لندن والمموّلة من قبل السّعوديّة قائلة : << وإذا سارت الأمور باتّجاه اللقاء المرتقب بين (السلطة الفعليّة) و (المعارضة الفاعلة) وفي مقدّمتها (كتلة روما) فإنّ الأحداث الأخيرة على الصعيدين الأمني والعسكري تكتسي في نظر المراقبين معنىً محددًا : كسر شوكة العناصر المتطرّفة ، وتمهيد الطريق أمام حلول سياسيّة وسطى ، تكون

محلّ اتفاق بين السّلطة والأحزاب ، بما في ذلك جبهة الإنقاذ ، والمقابل المنتظر من جبهة الإنقاذ أن تسارع إلى سحب الغطاء السياسي عن (الجماعة الإسلاميّة المسلّحة) ، وتأتي التّصريحات الأخيرة سواءً الصادرة باسم (جبهة الإنقاذ) أو عبر (الجيش الإسلامي للإنقاذ) لتؤكّد أنّ أمرا ما يحدث في هذا الإتّجاه ، قد يسهّل تبلور البديل السياسي المنتظر وإخراجه من طور (الحوار الوطني) إلى واقع الوفاق والمصالحة الوطنيّة >> ا.هـ .

مجلّة الأسبوع العربي ، الصادرة في لبنان ، والمموّلة من جهات نصرانيّة وسوريّة وخليجيّة ، العدد 1852- 1995/5/10 ، تقول : << وللتذكير ، فإن وكالة رويتر نشرت منذ أيام الرسالة التي وجهها مرزاق مدني زعيم الجيش الأسلامي إلى الرئيس زروال يطالبه فيها بالإسراع بحل الأزمة . وبقطع النظر عن التّصور الذي تتضمّنه لهذا الحلّ فإنّ مجرّد توجيه هذه الرسالة يمثّل نوعا من الإعتراف برئاسة زروال أو على الأقلّ بالدّور الذي يمكن أن يضطلع به الرجل في إنقاذ الجزائر من الأزمة (...) على أساس انه سيكون المنظم لحوار وطني (...) ، ولتقديم المؤشرالثالث لإمكانية هذا الحوار. ينبغي العودة مرة اخرى الى عمليات (عين الدفلة) الأخيرة ، والواقع أن هذه العمليات استهدفت بصفة رئيسيّة (الجماعة الإسلاميّة المسلّحة) ، وليس (الجيش الإسلامي للإنقاذ >> ا.هـ .

من ناحيّة أخرى تجمع الصّحف والمجلات الفرنسيّة على تشويه الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، نشرت إحداها ثماني صفحات لتهمة الجماعة بقتل واغتصاب النّساء وقتل الأطفال ، وعلى مديح مدني مرزاق ، وجيش الإنقاذ ، وتلوّح للمخرج السياسي المحتمل ولوجود المعتدلين ، وهكذا باقي وسائل الإعلام .

ويعتقد بعد هذا الإسهاب الذي لابد منه أنّ معالم الأمر قد أصبحت تحت الضوء ، وأنّ أطرافها أيضا أصبحوا عراة عن كلّ تلبيس أو تلميع ، وأنّ المقصود من كلّ هذا هو تدمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، بقيادتها الوحدويّة ممثّلة الجهاد في الجزائر ، وأنّ طريق هذا هو استخدام جبهة الإنقاذ وممثّليها المعتدلين ، وجيشهم الإسلامي بقيادة مرزاق ، وأنّ الطامّة المتبقيّة لتتمّ مؤامرتهم على أحسن وجه هو أن يخرج الشيوخ عبّاسي وعلي بلحاج ، ويوضعوا عبر مراسليهم المشكوك فيهم في صورة تجعلهم ينضمّون لهذا الخيار لا سمح الله ولا قدّر ، وإذا أردنا رسم المؤامرة بصورة مبسّطة فإنها على الشكل التّالي :

1) يجب إبعاد الإستئصاليين العسكريين الذين حملت أسماؤهم المهمّة الوسخة عن الحكومة ، وإزالتهم ككبش فداء للأحداث لإبراز نزاهة زروال والسّياسيين المجرمين معه ، والذين لا يقلّون إجراما عن أولئك .

2) توجيه ضربات عسكريّة ميدانيّة واسعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة لإضعافها مرافقين ذلك بتشويه إعلامي كبير ونشط ، بل هائل عبر الإتّهامات الكاذبة البشعة ، وعبر التقليل من حجمها .

3) إبراز أطراف روما السياسيين ممثّلين بالأحزاب العلمانيّة ، والشيوعيّة ، والتّيار الفرنكفوني ، بالإضافة لممثّلي جبهة الإنقاذ في الخارج ، الذين ندّدوا بالجهاد ، وأعلنوا شرعيّة العودة التعدّدية الكفريّة ، بالإضافة (لحزب جاباالله) ، وتسليط الضوء عليهم كخيار مقبول .

4) إبراز زروال وبعض السياسيين من حوله كوطنيين شرفاء ، لا علاقة لهم بالأحداث ، ودعمهم بجنرالات أقلّ تصلبا ، وأفضل سمعة من الإستئصاليين .

5) إبراز ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ بقيادته المصطنعة أمثال < مدني مرزاق > و < بن عيشة > كأبطال للجهاد ، والتّكبير من حجمهم ، وربّما إحداث تمرّدات عسكريّة جزئيّة تلحق بهم لإعطائهم حجما موازيا لحجم الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وتوكيلهم بتصفيّة الجماعة ، ومواجهتها في الجبال ، وهكذا يأكل المسلّحون أنفسهم .

6) إجراء مصالحة وطنيّة في إطار الدّستور الكفري ، وإعادة (الشّرعيّة القانونيّة !!) للإنقاذ ، وربّما لشيوخها الأسرى - فرّج الله عنهم وعن إخوانهم المساجين - إن وقعوا في هذا الفخّ الشيطاني الكبير ..

7) كاحتياط لفشل المؤامرة ، تعزل الآن الحكومة الجنوب ، ويجرى نقل الرعايا الأجانب هناك للحفاظ على الإحتكارات والإستثمارات الإستعماريّة الأساسيّة في الجزائر .

8) بدء تسليح القبائل وبعض جهلة العوام من الأهالي كاحتياط آخر لنشر الفتنة في وجه الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في حال سقوط السلطة المفاجيء .

هذه إجمالا معالم المؤامرة الكبرى التي يحشد لها الإعلام العربي والعالمي إمكانيات هائلة .. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصدق الله العظيم : ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ ، وإلى كلّ المتورّطين في هذه المؤامرة من المسمّون بـ (الإسلاميين) نذكّرهم بقوله تعالى : ﴿ إنّ الذين ارتدّوا على ادبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى ، الشيطان سوّل لهم واملى لهم ، ذلك بانّهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله ، سنطيعكم في بعض الأمر ، والله يعلم إسرارهم ﴾ .

وإلى كلّ المجاهدين في سبيل الله في الجزائر ومن يوالونهم من المؤمنين في كلّ مكان ، نزفّ إليكم هذه البشرى : (إنّ الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدّوا عن سبيل الله ، فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ثمّ يغلبون ، والذين كفروا إلى جهنّم يحشرون . ليميز الله الخبيث من الطيب ، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنّم أولئك هم الخاسرون ﴾ .

هذا جدّك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (12)

قال ابن كثير - رحمه الله - : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للنّاس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

وحصن الأكراد له ثلاثة أسوار ، وشدّد جدك الحصار واشتدّ الزحف والقتال ، وفُتحت < الباشورة > في 21 رجب 669هـ ، ثمّ فُتحت الباشورة الثانية في شعبان ، وفتحت الباشورة الثالثة الملاصقة للقلعة في 15 شعبان ، وكان المحاصر لها الملك السّعيد بن الملك الظاهر بيبرس ومعه < بيليك الخازندار > ، ودخلت عساكر المسلمين البلد بالسّيف ، وركبوا أكتاف الفرنج وأسروا ، فلمّا رأى أهل القلعة ذلك أذعنوا بالتّسليم ، وطلبوا الأمان فأمّنهم جدك الظاهر ، وتسلّم القلعة يوم 23 شعبان ، وكُتبت البشائر بهذا الفتح العظيم ، ثمّ رحل الملك الظاهر بعد أن رتّب الأمير < عزالدّين أيبك الأفرم > لعمارته ، وأقيمت فيه الجمعة بعد سنوات انقطاع ، وعلا نداء « الله أكبر » فوق القلاع ، وأقيمت المحاكم الشّرعيّة ، وعيّن جدك قاضيا يفصل بين النّاس بشرع الله ..

ولما علم صاحب أنطرطوس بما وقع لحصن الأكراد ، بعث إلى الملك الظاهر يطلب المهادنة ، وبعث إليه بمفاتيح < أنطرطوس > فصالحه على نصف ما يتحصّل من غلال بلده ، وجعل عندهم نائبا من قبله ، ثمّ صالح المرقب على المناصفة أيضا ، وذلك في مستهلّ رمضان 669هـ ، وقُرّرت الهدنة عشر سنين . ثمّ سار الملك الظاهر في 14 رمضان فأشرف على حصن < ابن عكّار > وعاد إلي < مرج صافيتا > فأقام به إلى أن سار وترك على الحصن المذكور ثانيا في 22 رمضان ، ونصب المجانيق عليه ، وفي 28 رمضان رمى المنجنيق الذي قبالة الباب الشّرقي رميا كثيرا ، فحسف حسفا كبيرا إلى جانب < البَدَنَة > ، واستمرّ الرمي متّصلا إلى الليل ، فخرج أهل الحصن ، فطلبوا الأمان على أنفسهم من القتل ، وأن يمكّنهم من التّوجه إلى طرابلس الشّام فأجابهم ، فخرج أهل الصّليب في سلخ شهر رمضان ، فعيّد المسلمون منتصرين ، وكُتبت البشائر بالفتح إلى سائر الأقطار ..

ولم يكتف جدك الظاهر بهذا الفتح ، ففي يوم السّبت 14 شوال خيّم السّلطان الظاهر بعساكره إلى < طرابلس > فسيّر صاحبها إليه يستعطفه ، فبعث إليه الملك الظاهر رسله واشترط الآتي :

1) أن يكون له من أعمال طرابلس نصفٌ بالسّوية .

2) وأن يكون له دار وكالة فيها .

2) أن يُعطى جبلة واللاذقيّة بخراجهما يوم خروجهما عن الملك النّاصر إلي يوم تاريخه .

3) أن يُعطى نفقات العساكر من يوم خروجه .

فلمّا علم < بوهيمند السادس > صاحب طرابلس بشروط الظاهر، عزم على القتال ، وحصّن طرابلس .. فنصب الملك الظاهر المجانيق ، ثمّ تردّدت الرّسل ثانيا ، وتقرّر الصّلح أن تكون عرقة وجبلة وأعمالها للبرنس صاحب طرابلس ، وأن يكون ساحل أنطرطوس والمرقب وبانياس وبالد هذه النّواحي بينه وبين فرسان المعبد (مجموعة من الرهبان) والتي خاصّا لهم . وهي < بارين > ، < وحمص > القديمة تعود خاصّا للملك الظاهر ، وشرط أن تكون عرقة وأعمالها وهي 56 قرية صدقة من الملك الظاهر عليه ، فتوقّف صاحب طرابلس ، وأنف ، وركب أمّ رأسه ، فلمّا بلغ الملك الظاهر امتناعه صمّم على ما شرط عليه حتى أجابه < بوهيمند > ، وعُقد الصّلح بينهما مدّة عشر سنين وعشرة أشهر وعشرة أيّام . يتبع

كتبها وعلّق عليها : الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

فتوى خطيرة ، عظيمة الشأن

في حكم الخطباء الذين دخلوا في نصرة وتأييد والمبدّلين لشريعة الرحمن

كتبها وعلّق عليها : الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسلام على الرسول الأمين وآله الطيّبين وأصحابه المجاهدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أمّا بعد :

عندما قلّ العلم ، وتكلّمت الرويبضة ، وغابت أعظم مسـائل الإسلام ، وجهل النّاس حقيقة التوحيد ، ابتلى الله النّاس بأعظم بلاء ، وأشـدّ عـذاب ، بأن سلّط الله عليهم حكّاما كفرة ، ارتدّوا عن دين الله من جميع أبوابه ، فبدّلوا الشريعة ، ووالوا المشركين ، وقتلوا الموّحدين بتهمة الإسلام والإنتماء لجيش محمد صلى الله عليـه وسلّم ، ودخلوا في دين المشركين فـأطاعـوهم من كلّ وجه ، وصـار أمر ردّة هؤلاء الحكّام وطوائفهم من المعلوم ضرورة ، ولا يجهله إلاّ من طمس الله بصيرته ، وجـهل حـقـيـقـة الـتّوحيـد الذّي بعث به الأنبياء من آدم إلى محمد عليهم الصّلاة والسّـلام ، ولمّا كـان الشـيطان وأتبـاعـه وجنده ورجله ينشئ في كلّ زمـــان من الشّبه ما يصرف بها النّاس عن حقيقة التّوحيد ويلبس عليهم حقيقة الشّرك حتّى يوقعهم فيه ، فقد تكلّم بعضهم وزعم أنّ تكفير المبدّلين للشّريعة أمر لم يعرفه الأوائـل ، ولـيـس هـو مـن بـاب الـردّة الصّريحة التّي أبان السّلف أمرها ، وزعم من كان سكوته خيراً من كلامه أنّ هؤلاء الموحّدين الذّين كفّروا الطواغيت العصرية هم محدثون لهذا الأمر ، وليس لهم سلف من الأئمّـة الهـداة ، فـإنّا نسـوق في هذه الورقـات فـتـوى أطلقـهـا الأئمـة الذّين عاصروا الدولة العبيدية عندما كانت في المغـرب في حقّ حكّامـهـا ومن دخل معهم من المشايخ والخطباء الذّين خطبوا على المنابر ، ودعـوا لهم بالتّـوفـيـق ، وأوهموا النّاس أنّهم أئمّة هدى وعدل ، وأنّهم في دين الإسـلام ، ولم يكشـفـوا للنّاس حـقـيـقـتـهـم ، وأنّهم في دين الشيطان ، وقد تركت التّعليق عليـهـا وبيـان بعض الشّبه التّي يوردها بعضـهم بعد الفتوى كما ذكرها القاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك وتقريب المسالك .

الفتوى

قـال القـاضي الإمـام عـيـاض بن موسى بن عـياض السبتي المتوفى سنّة 544هـ في كـتـابـه < ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك ـ مجلد 7/ص 274 > وما يليها :

أبو بكر إسمـاعـيل بن إسـحـاق بن عذرة الأنوي : أثنى عليـه ابن أبي زيـد (1) في شبيبتـه في كتابه معه ، لأنّه سئل ابن عذرة عن خطباء بني عـبيـد . وقـيل له : إنّهم سنيّـة . فـقـال : أليس يقـولون : اللهمّ صلّ على عـبدك الحاكم وورثة الأرض ؟ قـالوا : نعم . قـال : أرأيتم لو أنّ خطيـبـاً خطب فـأثنى على الله ورسوله ، فأحسن الثناء ، ثمّ قال : أبو جـهل في الجنّة ، أيكون كـافـراً ؟ قـالوا : نعم ، قـال : فـالحاكم أشدّ من أبي جهل .

قـال عـيـاض :<< وسئل الداودي عن المسألة ، فقال : خطيبهم الذي يخطب لهم ويدعو لهم يوم الجمعة كافر يقتل ، ولا يستتاب ، وتحرم عليه زوجته ، ولا يرث ولا يورث ، وماله فيء للمسلمين ، وتعـتـق أمـهـات أولاده ، ويكون مدبّروه للمسلمين ، يعتق أثلاثهم بموته ، لأنّه لم يبق له مال ، ويؤدي مكاتبوه للمسلمين ، ويعتقون بالأداء ، ويرقون بالعجز ، وأحكامه كلّها أحكام الكفر ، فإن تاب قبل أن يعزل ، إظهارا للنّدم ، ولم يكن أخذ دعوة القوم قبلت توبته ، وإن كـان بعد العزل أو بشيء منعه لم تقـبل ، ومن صلّى وراءه خـوفـا أعـاد الظهـر أربعـا ، ثم لا يقـيم إذا أمكنه الخروج ، ولا عـذر له بكثـرة عيـال ولا غيره >> .

ثم قال عياض :

أبو بكر مـحـمّـد الكبـراني : من القيروان ؛ سئل عمّن أكرهه بنو عبيد على الدّخول في دعوتهم أو يُقتل ؟ قال : يختار القتل ، ولا يعذر أحد بهذا إلاّ من كان أوّل دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم ، وأمّا بعد فقد وجب الفرار ، ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته لأنّ المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز ، وإنّما أقام فيها من العلماء والمتعبّدين على المباينة لهم ، يخلو بالمسلمين عدوّهم فـيـفـتـنونهم عن دينهم .

قـال عـيـاض : << وعلى هذا كـان جبلّة بن حمّـود ونظراؤه : ربيع القطان

رأبو الفـضل الحـمـصي ، ومـروان بن نصـرون ، والسّـبـائي ، والجـبـيناني ، يقولون ويفتـون >> .

وقـال يوسف بن عـبـد الله الرعـيني في كتابه : << اجتمع علماء القيروان ، أبو مـحـمـد بن أبي زيد ، وأبو الحـسن القابسي ، وأبو القاسم بن شبلون ، وأبو علي بن خلدون ، وأبو محمّد الطّبيقي ، وأبو بكر بن عذرة : أنّ حال بني عبيد ، حال المرتدّين والزّنادقة ، فحال المرتدّين بما أظهروه من خلاف الشريعة فلا يورّثون بالإجمـاع ، وحـال الزنادقـة ، بما أخفوه من التّعطيل ، فيقتلون بالزّندقة ، قـالوا : ولا يُعـذر أحـد بالإكـراه على الدّخول في مذهبهم ، بخلاف سائر أنواع الكفر ، لأنّه أقام بعد علمه بكفرهم فلا يجوز له ذلك ، إلاّ أن يختار القتل دون أن يدخل في الكفـــر ، على الرأي أصحاب سحنون يُفتون المسلمين >> .

قـال أبو القـاسم الدّهاني : <<وهم بخـلاف الكفّـار ، لأنّ كـفـرهم خـالطه سـحـر ، فـمن اتّصل بهم خالطه السّحر والكفـــر .

ولمّا حُـمل أهل طرابلس إلي بني عبيد ، أضمروا أن يدخلوا في دينهم عند الإكـراه ، ثمّ ردّوا من الطريق سـالمين . فقال ابن أبي زيد هم كفّار ، لاعتقادهم ذلك >> انتهى (ص 278 من نفس الجزء) .

ظروف الفتوى

ـ 1 ـ الدولة الفـاطمـيـة : تشكّلت معالمها الفكرية والعسكريّة في المغرب الإسلامي على يد رجل يسمى ميـمـون القـدّاح ، وكـان داعـيـا من دعـاة الإسماعيلية ، وهي طائفة تجعل الإمامة في إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمّد بن البـاقـر بن علي بن الحـسين بن علي بن أبي طالب ، وهي قـسـيم الفـرقـة الموسويّة (نسبة إلى موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر) وسمّيت بالإسماعيلية نسبة لإسماعيل ، وتسمى بأسماء مختلفة مثل السّبعية (لقولهم بالأئمة السبعة من علي إلى إسماعيل + الحـسـن بن علي بن أبي طالب) . وتسمّى كذلك بالباطنية لعدّة أسباب مجتمعة منها : باطنية عقيدتهم ووجوب كتـمـانها ، وقولهم أن للشريعـة ظاهرا وباطنا وهما مختلفان في الحقيقة كما يزعـمـون ، ولقـولهم أنّ حقّ تفـسـيـر النّصوص الشرعية هو للإمام المستور (اسمـاعـيـل بن مـحـمّـد) ، وهي كلّها تفسيرات لمعنى واحـد .

ميمون القدّاح ادعى نسبته لمحمّد بن اسماعيل (ابن إمام الإسماعيلية) وأنّه من أحفاده ، فهو ينتهي نسبه فيما زعم إلى فـاطـمـة ، ولذلك يطلقـون على أنفـسـهـم لقب الفاطميين ، ولعوامل مساعـدة منها عـامل الجهل عند بعض طوائف المغرب استطاع تكوين دولته في المغرب وبسط سلطانه في شمال إفريقية بعد أنحلال دولة الأغالبة سنة (297هـ / 909م) ثمّ خلفه في الحكم ابنه عبيد الله الملقّب بالمهـدي (ولذلك سـمّـيت دولته بالعبيدية لأنّ كثيرا من المؤرّخين ينفـون نسـبـتـهم لآل البـيت ومن هؤلاء المؤرّخين ابن عذارى ، وابن تغري بردي ، وابن خلكان والسيوطي وبعضهم يؤيّد النّسبـة كـابن الأثير الجزري صاحب الكامل وابن خلدون والمقريزي) أقول : استطاع عـبـيـد الله أن يكمل تشكيل الدولة العبيدية فكرا وتنظيما وسلطانا ، حتى أنّه أرسل جيوشه سنة (302هـ / 914م) إلى الإسكندريّة ، وبعـد ذلك بعامين اكتسح الدلتا المصرية . ولوجود المذهب المالكي وسلطانه على عامّة أهل المغـرب لم يسـتـقـرّ له الحكم هناك ، فـاتّضح له أنّ المغـرب لن يكون مكانا لاستقرار دولته .

وعن طريق المراسلات بين هذه الدولة وبعض القـوّاد العـسكريين في مـصـر ، وتمهيد شيوخ الطّرق الصوفيّة واعتقادهم الدعوة المهدوية المزعومة استطاع جوهر الصقلّي (كان يُلقّب بالرومي ، وقد نشأ مسيحيا ، ونسبته لجزيرة صقلية إحدى جزر البـحـر الأبيض المتوسّط ، وكـانت قـبل الحروب الصليبية خلال تلك الفترة مسلمة قبل أن تقتلع من يد المسلمين) ، أقـول استطاع جوهر الصقلّي القائد العسكري للخليفة العبيدي (المعزّ لدين الله) أن يدخل مصر (الفسطاط) سنة 358 هـ بلا قـتـال ، بل قـد خـرج أصحـاب العـمـائم والطّرق الصـوفـيـة إلى خـارج الفـسطاط لاستقباله .

فقام بعد ذلك جوهر الرّومي هذا ببناء مـدينة القـاهرة (نسـبـة إلي نجم سمـاوي زعـمـوا أنّه ظهر عند بنائها يسمى قـاهر الفلك وهو المعـروف الآن بالمرّيخ) . ثمّ بنى الجامع الأزهر (نسـبـة للزهراء لقب فاطمة بنت النبي عليه " صّلاة والسّلام) وجعله مركزا فكريا تربويا لتخريج الدّعاة الإسماعيليين ونشر فكرهم .

خلال حكم العـبـيديين لمصر انقسمت الإسـمـاعـيلية إلي قـسـمين : 1) نزارية ، 2) مستعليّة ، وذلك بعد أن نفق الإمام المستنصر سنة (487هـ / 1094م) . اختلف إلى من تكون الإمامة بعده : لابنه الكبير نزار أم للأصغر أحمد المستعلي ؟ أمّا حركة الحشّاشين في الشرق فـأيّدت نزار ، واستطاع أتباع أحمد المستعلي أن يبـسطوا سلطانهم على مـصـر (الدولة العـبـيـدية) بمساعدة الوزير الفاطمي بدر الجمالي .

وخلال حكم العبيديين لمصر وبعد أن نفق أحد ائمّتهم وهو العزيز سنـــة

(386هـ / 996م) وتولى ابنه الحاكم بأمر الله وعمره إحدى عشر سنة ، ظهرت عقيدة الدّروز بأنّه هو الإله .

وللذكر فإنّ الإسماعيليين الآن هم فرقتان :

الأولى : الآغاخانيّة (وهم وراث الإسماعيلية النزارية) .

والثّانية : البهرة (وهم وراث الطائفة المستعلية) .

والعبيديون كانوا خلال حكمهم لمصر يحرصون أشدّ الحرص أن لا يخالفوا عقائد النّاس الظاهرة حتي يستقرّ لهم ملكهم ، بل في عهدهم ظهرت كثير من البدع الدينية لستر عقائدهم وكفرهم الباطني منها : الإحتفال بالمولد النّبوي الشريف ، والإجتماع في الأعياد البدعية كالنّصف من شعبان ويوم عاشوراء ، والصّلاة على النّبي صلى الله عليه وسلّم جهرا بعد الآذان ، والتّذكير قبل آذان الفجر بالأناشيد وقراءة القرآن . هذه البدع وغيرها بمساعدة مشايخ الطّرق الصوفيّة استطاعوا إخضاع النّاس لحكمهم وتزوير حالهم على كثير من المتفقّهة .

أمّا عقائدهم فهم يؤلّهون علي بن أبي طالب ثمّ باقي الأئمّة عندهم (من الحسين إلى إسماعيل والحسن) ويعتقدون فيهم القدرة على التّصرّف في الأكوان ، ثمّ هم من المعطّلة الغلاة ، يقول أحد دعاتهم : << فلا يُقال عليه حي ، ولا قادر ولا عالم ولا عاقل ولا كامل ولا تامّ ولا فاعل ، لأنّه مبدع الحيّ القادر العالم التّام الكامل الفاعل ، ولا يُقال له ذات ، لأنّ كلّ ذات حاملة للصّفات >> وهم يقصدون بالمبتدع الحامل للصفات هو العقل الأول ، كما ذكر الكرماني في راحة العقل وهو من أهمّ كتبهم قديما وحديثا ، وقد قام على طبعه أحد دعاتهم المعاصرين .

وقد تكلّم عنهم جماعة من أهل العلم وكشفوا مستورهم الخبيث ومن هؤلاء أبو الوليد بن رشد في كتابه < الذخيرة في الحقيقة > ، وهناك مجموعة من أقوالهم ترجمها الشّهرستاني في كتابه < الملل والنّحل > عن عقيدتهم في الإمامة ، وكثير من أئمّة التحقيق ينسبون كتاب < رسائل إخوان الصّفا > إلى دعاتهم وأئمّتهم ، وأنّه ألف قبل ظهور عبيد الله المهدي في المغرب ، وقد أفردهم الغزالي بكتاب < فضائح الباطنيّة > .

وعمدة مذهبهم أنّهم لا يثقون بالشريعة ونصوصها ، بل يرون أنّها منسوخة بظهور النّبي محمّد بن إسماعيل ، فهو قائم الزّمان ، وقد انتهى له علم الأولين ، ووقف على بواطن الأمور ومدارك الغيب . وهم لا يعملون بالشريعة إلا بحسب الحاجة لرعاية مصالحهم عند الجهلة والدّهماء ، وليس على العارف المستنير أن يعمل بها ، وأنّ الأنبياء النّطقاء (تمييزا لهم عن الأنبياء الصّمت ويُقال لهم السّوس وهم الأئمة السبعة) أصحاب الشرائع إنّما وجدوا لسياسة العامّة ، وأنّ أنبياء الإسماعيليين (الصمت) أنبياء حكمة خاصّة .

لماذا كفّر العلماء العبيديين وخطباءهم ، وما هو مناط التّكفير ؟

لو أمعنّا النّظر بالفتوى المتقدّمة لرأينا أنّ إجماع أهل العلم قد انعقد على تكفير العبيديين وخطبائهم ، وقد تعلّق حكم التكفير بعلّة خاصّة .

أمّا كفر العبيديين فهو : قال الكبراني : << ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته ، لأنّ المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز >> ، فالمناط الذي كفروا من أجله هو تعطيل الشريعة.

باقي الفتوى في العدد القادم إن شاء الله تعالى .

....

(1) : تركت ترجمة الأعلام مخافة الإطالة .

إنّ هؤلاء الطواغيت الذين يعتقد النّاس فيهم وجوب الطاعة من دون الله كلّهم كفّار مرتدّون عن الإسلام .
كيف لا ، وهم يحلّون ما حرّم الله ، ويحرّمون ما أحلّ الله ويسعون في الأرض فسادا بقولهم وفعلهم وتأييدهم ، ومن جادل عنهم أو أنكر على من كفّرهم ، أو زعم أنّ فعلهم هذا ولو كان باطلا فلا يخرجهم إلى الكفر . فأقلّ أحوال هذا المجادل أنّه فاسق . لأنّه لا يصلح دين الإسلام إلاّ بالبراءة من هؤلاء وتكفيرهم .

الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ـ رحمه الله تعالى ـ

(الرسائل الشخصية ص 118)

أخبار وتعاليق

فلسطين : قامت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بتنفيذ عمليّتين استشهاديّتين ضد أهداف يهوديّة ، وقد أسفر الهجومان على قتل سبعة من العسكريين اليهود بحسب مصادر صحفيّة ، وجرح أكثر من ثلاثين شخصا بعضهم جراحهم خطيرة .

- شنّت الشّرطة < العرفاتيّة > المرتدّة حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي ، وذلك ردّاً على العمليّتين الإنتحاريّتين ، فقد أعتقل أكثر من مائة شخص في ظرف أربع وعشرين ساعة ، في نفس الوقت الذي تمّ فيه الإعتقال ، سارع المرتدّ عرفات ، وأخوه اللامبارك إلى جهاز الهاتف لتعزيّة وايزمان ورابين على مقتل الجنود الصهاينة ، ولكي يطمّنا أن سيدهم رابين وزمرته لا يزال راض عنهم !!

كشمير : شنّ المجاهدون في كشمير هجوما على قوّات عبّاد البقر ، فقتلوا منهم عشرات الجنود ، وأصيب عدد كبير منهم ، ويُعتبر هذا الهجوم ، الأشدّ من نوعه منذ قرابة خمس سنوات .

الفلبين : بعد الهجوم الذي شنّه مجاهدون على مدينة < إبيل > في جنوب الفلبّين ، والتي قُتل فيها حوالي ثلاثة وخمسين شخصا (53) من قوّات النّظام النّصراني الصليبي ، أعلنت حالة تأهّب قصوى للقوات المسلّحة الفلبينيّة تحسّبا لهجوم مماثل في الأيّام القادمة .

- من جهة أخرى أعلنت مصادر الشّرطة النصرانيّة ، أنّ أشخاصا ينتمون إلى التّيار الإسلامي المتشدّد قد ألقوا قنبلة على مركز الشّرطة ، لكنّها لم تؤدّ إلى خسائر في الأرواح حسب زعم هذه المصادر .

السّودان : في تطوّر يعتبر خطير من نوعه ، أقدمت السّلطات السودانيّة على عقد معاهدة أمنيّة ، وصفقة تجاريّة بينها وبين السّلطات الملحدة الروسيّة ، وقد وقّع هذه المعاهدة من الجانب السّوداني نائب رئيس هيئة الأركان

البوسنة : ذكرت بعض المصادر الصّحفيّة المطّلعة أنّ حكومة الرّوافض الشيعة في إيران قدّمت مساعدات إلى حكومة صربيا الصّليبيّة الحاقدة على المسلمين ، وتتمثّل هذه المساعدات في تجهيزات ومعدّات للتنقيب على البترول في صربيا والجبل الأسود . للتذكير هنا أنّ إيران الشيعة قامت سراً بتزويد النّصارى الصرب بكميّات كبيرة من البترول خلال العام الماضي .

اليهود : أعلن المدير العام لاتحاد وكالات السياحة اليهودية الخنزير - ليئور جلفاد - عن قيام معرض السياحة العالمي بين 8 إلى 10 ماي القادم بـ : تل أبيب ، وقد سارع للمشاركة في هذا المعرض وفد من وكلاء السياحة المغاربية .

سنستغني عن تحليل أهداف هذه المؤامرة اليهودية الجديدة ، ونترك الجواب إلى الخنزير المدير العام للإتحاد . يقول هذا القرد :

<< الهدف : هو خلق تعاون ثنائي مع نظائرهم الإسرائيليين ، وجلب السيّاح المسلمين إلى إسرائيل من بلدان عديدة ضمنها الأردن والسعودية >> ؟؟!!!

الأردن : احتلّت شركة < ايجد > لباصات النقل اليهودية مبنى بارزا على طريق الجامعة الأردنية ، وذلك يوم 4/4 ، وبهذا يكون القردة قد احتلوا أول موقع بعاصمة المسلمين < عمّان > ، فهنيئا ياقزم الأردن .

مثلث خطير في مواجهة الجهاد في الجزائر

بقلم : اسامة بن عبد الفتّاح

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحبه الطّيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين . اللهم اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ..

يقول المولى سبحانه وتعالى : ﴿ **ثمّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبعها ولا تتّبع اهواء الذين لا يعلمون . إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ، وإنّ الظالمين بعضهم اولياء بعض والله وليّ المتقين** ﴾ الجاثية 18 ـ 19 .

كثيرة هي الأحداث التي تجرى على أرض الإسلام في الجزائر ، وكبير حجم الجهاد الذي اندلع في تلك الأرض الطّيبة ، والأكبر من ذلك مؤمرات لا تهدأ ولا تستكين ، وقوى الكفر بجميع ملله ونحله تحاول في كلّ مرّة اجتثاث هذا الدّين ، واقتلاع هذا الجهاد المبارك من جذوره ، والمتأمّل المتابع لهذه الأحداث وهذه المؤامرات وما يحاك ضدّ جنود الله ، يرى للوهلة الأولى أنّ أرض الإسلام في الجزائر أضحت مختبرا كبيرا ، تجرى فيه جميع التّجارب والتّحاليل ، وذلك لسبب واحد ويتيم ، وهو أنّ هذا المختبر الكبير يتواجد على مقربة من دول الغرب النّصراني الكافر ، بل قل على بعد بضع ساعات فقط من بوّابات روميّة وباريس ومدريد ، لذلك ، فلا عجب أن تكثر المكائد ويشتعل أوارها ، ويزداد المكر والخبث والدّهاء ويقوى عوده ضدّ من أرادوا استعادة حقّ العبوديّة المغتصبة وإرجاعها إلى مكانها الطّبيعي .. من عبوديّة البشر إلى عبوديّة ربّ البشر . ولأوّل مرّة تقريبا يجتمع الكفر بكلّ صوره وأنواعه وأشكاله على أمر واحد ، ألا وهو القضاء على المارد الجهادي ، الذي راح يكبر يوما بعد يوم بفضل الله ثمّ بفضل سواعد المجاهدين القويّة ، والغريب حقّا أنّ هذا الإجتماع (اجتماع الكفر) لم يتمّ حتى في عهد ملوك الطوائف بالأندلس ، فأنت ترى ـ أخي المسلم ـ كيف أنّ اليهود والنّصارى والبوذيين (اليابان ...) والهندوس والمرتدّين والمنافقين والمرجفين قد أجمعوا أمرهم ، اتّفقوا على وجوب نسيان كلّ ماله علاقة بخلافاتهم الشّديدة ، والعمل سويّة للوصول نحو الهدف ، لتصويب السّهام تجاه إحدى معاقل الإسلام والجهاد ، وللزيادة في توضيح هذا الكلام سنأخذ عيّنة من هذه المؤامرات ، ونضعها تحت المجهر التّحليلي ، لنؤكّد لكلّ ذي بصيرة أنّ المجاهدين قد رمتهم العرب والعجم عن قوس واحدة .. !

محاولات المثلّث الأخطبوطي القضاء على الجهاد

ليس اكتشافا ولاسرّا أن نقول بأنّ خطّة القضاء على الجهاد تحت راية الوحدة بزعامة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة مرّ ويمر عبر عصارة ثلاث تجارب سابقة :

1) التّجوبة السّوريّة في التّدمير العسكري : وخلاصتها أنّ الطواغيت في أرض الإسلام بالجزائر قد أرادوا توظيف نتائج تلك التّجربة الغنيّة ، ويتمثّل ذلك في وجوب استغلال امكانيات النّصيريين الملاحدة الكفرة في ضرب المجاهدين ، خصوصا بعدما خرج جنود الطاغوت حافظ الأسد اللّعين من معارك مقاومة المجاهدين خصوصا في حماة أكثر خبرة ومراس ، حيث استطاع هذا الخبيث ، سحق نبتة الجهاد المبارك في بداية الثمانينات ، وذلك باسخدام أشرس أنواع القتل والتّدمير والتّشريد . فقد تمكّن عدوّ الله من محو معالم مدينة بأكملها بواسطة أسراب من الطائرات النفاثة والمروحيّة ، تساندها مدافع ثقيلة ودبّابات ، قدّرها الخبراء بالآلاف !! فأصبحت تلك المدينة الجميلة الوادعة ـ حسب شهادة أبنائها ـ خرابا وأطلالا ، تنعق الغربان فوق أعمدة بعض الأبنيّة التي تحوّلت إلى أكوام من الأنقاض .. وقد قام سرب الطائرات السوري بنفس الفعلة في ليبيا ، حينما وقعت تمرّدات ومحاولة انقلابيّة ضدّ القذافي في أواسط الثمانينات ، ولم يستطع اخماد هذه المحاولة سوى طيران حافظ أسد .. قلتُ ، أراد الطاغوت في الجزائر أن يستفيد من

هذه التجربة الفريدة !! فراح وبدون مقدّمات يستدعي عددا من الخبراء ممّن شاركوا في تدمير سوريا ، وأوكل إليهم مهمّة سحق قرى بأكملها ، وكانت الواقعة والفاجعة ، إذ استطاع أعداء الله تدمير عدد كبير من القرى في ظرف وجيز جداً ، لتضيف بذلك حكومة الطاغوت في سوريا إلى سجلّها التاريخي الإجرامي تجربة جديدة ، واسألوا - أيّها المسلمون - أهل ولاية عين الدفلى ، الواقعة غرب العاصمة ، فقد لخّص أحد سكّانها المسلمين أحداث هذه الجريمة بقوله : << لقد ظنّنا أنّ حرب الخليج قد اشتعلت مرّة أخرى ، لكن هنا ! ، وتصوّرنا عين الدفلى بغداد !!! >> .. هذا الشقّ الأول من المثلّث ..

2) التجربة المصريّة في التدمير الإعلامي :

المتتبّع لأحوال أرض الكنانة مصر يلاحظ أنّ ثلثي الإنتصارات التي يحقّقها الطاغوت هناك هو بواسطة بالمجهود الإعلامي الكبير ، ويرى كلّ صاحب ذي بصيرة أنّ عقول المسلمين في مصر قد مسخها إعلام الطاغية العميل المرتدّ حسني اللامبارك ، حيث حوّل أهلها إلى أشبه بالحيوانات الناطقة الفاقدة للعقل والإدراك (معذرة للإخوة المصريين على هذه الصراحة) ، والسّبب في ذلك ، الهجمات الشّرسة التي يقوم بها جهاز، بل قل < دولة > إعلام الطاغوت ، إذ أثّر هذا الإعلام حتى في عقول المسلمين الأعاجم في أندونيسيا وماليزيا وغيرها !! فكيف بالمسلمين العرب ، وعلى الخصوص المصريين .

لقد استطاع هذا الجهاز الإعلامي - إلى حدّ كبير - تزوير الحقائق وقلب الموازين ، فصوّر المسلم الملتزم بدينه المدافع عن عقيدته هو المجرم ، الخارجي ، المتطرّف ، العميل لجهات أجنبية ، المدمّر لكيان الأمّة ، وحوّل هذا الإعلام الطاغوتي ، المجرم العميل الطاغوت الكافر إلى مؤمن مسلم محافظ على دينه غيور على أمّته !! ، وكعادته في جلب الخبرات ، فقد سارع الطاغوت المرتدّ في الجزائر إلى استقدام هذه خلاصة هذه الخبرة الضخمة بكلّ المقاييس ، وراح يتفنّن في زرعها بين أوساط الشّعب المسلم في الجزائر ، وقد أشرف على هذه العمليّة الإجراميّة كلّ من وزير الشؤون الدينيّة (أوقاف) الطاغوت المرتدّ الساسي لعموري بتكليف من رئاسة الحكومة ، والطاغوت صفوت الشّريف من وزير الإعلام المصري ، أمّا المنسّق بين الوزارتين فكان مركز الأهرام الدولي للدراسات الإستراتيجيّة برئاسة الطاغوت ابراهيم نافع رئيس نقابة الصحفيين والمقرّب جداً من الطاغوت مبارك ، واجتمع الكلّ ، يسعّرون حرب ، لا هوادة فيها ضدّ الإسلام والمجاهدين ، فكنت ترى مضامين برامج التّلفاز الجزائري الطاغوتي لكأنّه نسخة طبق الأصل للبرنامج المصري ، وتجلى ذلك بوضوح تام في قضيّة التائبين (بعض من استطاعت المخابرات خداعهم بالتّرغيب أو بالتّرهيب) ، فكأنّما هذه البرامج تُدار مباشرة من قلب القاهرة ! وما الوفود الإعلاميّة المصريّة (صحافة ، تلفاز ، إذاعة ....) التي زارت الجزائر مؤخّرا ، وما الإجتماعات الدّوريّة التي يعقدها المستشار الإعلامي للسفارة المصريّة في الجزائر بوسائل الإعلام الطاغوتيّة إلا دليل آخر على أنّ هذا الشّق من المثلّث الخطير يعتبر من أولويات الحرب الدائرة رحاها الآن ، خصوصا بعدما أصبح العدو المرتدّ عاجزا تماما حتى على صياغة بيان سياسي !!

3) التجربة الأفغانيّة ونظريّة التدمير الداخلي :

وقد تزعّم هذه الخطّة أمّ الخبائث أمريكا ، حيث راحت تطبّق برامجها ومخطّطاتها التّقليديّة بوجوه وأشكال جديدة ، فكما استطاعت ترويض بعض الوجوه الأفغانيّة ، التي تلعب الآن أدوارا رئيسيّة في الفتنة المتؤجّجة ، راحت تصنع بيادق جديدة لها في المنطقة ، وكان نتاج هذه المؤامرة ، وثمرة هذه المكائد المتواصلة ، صنع زعامات وهميّة نكرة غير معروفة ، وزرعها وسط المجاهدين الصادقين ، ولا أدلّ على ذلك من محاولة شقّ صفوف الوحدة بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة المجاهدة ، وذلك بتضخيم حجم أحد رموز الحلول الديمقراطيّة على الطريقة الأمريكيّة ، ألا وهو مدني مرزاق ، هذا النّكرة الجاهل المتنطّع ، راح يكيل المديح والإطراء على أحد رموز الرّدة والكفر < زروال > ، يتوسّل إليه ، لإنهاء هذه < الفتنة > على حدّ زعمه ، بينما نجده في المقابل يكيل كلّ أنواع التّجريح والسّب والشّتم والطّعن ضد المجاهدين ، الذين يذودون بأنفسهم وأموالهم وذريّاتهم عن حياض عقيدة الولاء والبراء ، وتوهّم هذا القزم نفسه بطلا أسطورة ، خصوصا بعدما أشادت به وبخبراته العسكريّة الفذّة !! إذاعة فرنسا الدوليّة الصليبيّة ، فقد أسبغت على هذا النّكرة أوصافا ، لم يحلم بها حتى نابليون نفسه ، والفرق بينهما شاسع (عسكريا) .

أعود لأقول : إنّ أمريكا تحاول بكلّ ما أوتيت من قوّة إيجاد جيوب متمرّدة ، تقف في وجه الوحدة الجامعة التي باركتها الأمّة ، وتغذيّة هذه الجيوب إعلاميا ، ولو استدعى الأمر دعم هذه الجيوب المتمرّدة عسكريا (وحسب النّواميس الكونيّة ، فسيحدث ذلك والله أعلم) للحيلولة دون تفرّد الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بالريادة ، وعدم تمكينها ولو مؤقّتا من الإستيلاء .. أقول : الإستيلاء على الحكم، وإقامة نظام الخلافة الراشدة على منهاج النّبوّة الطاهر.

بهذه يكون التّحليل المجهري لهذه العيّنة التآمريّة قد انتهى ، حيث اجتمع الجانب العسكري (سوريا وحلفائها) مع الجانب الإعلامي (مصر وحلفائها) تحت رعاية أمريكا وحلفائها لتّدمير خلايا ‹ السّرطان › الجهادي ، وتقويض دعائم عقيدة الإسلام ..

.. لكن ..

ما هو المطلوب من المجاهدين فعله ؟

كواحد من المناصرين للمجاهدين بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ينبغي عليّ أن أضمّ صوتي إلى أصوات المنادين بوجوب المحافظة على منهج السّلف الصالح - رضي الله عنه ، وعدم الدّخول في متاهات الحلول السياسيّة الشيطانيّة ، التي تعالج بها بعض الدّول المحسوبة على الإسلام كالسودان مشاكلها ، ، فقد أصبحت هذه الحكومة بسبب دجّالها التّرابي رمزا لوأد عقيدة الموحّدين على عتبة أبواب الفرنسيين والفاتيكان ، وقبل أيّام قلائل أمام أبواب الملاحدة الرّوس ، إذ وقع مؤخّرا معاهدة مع أعداء الإسلام ، يتمّ بموجبها تبادل الخبرات العسكريّة ، وشراء أسلحة ، وإقامة علاقات ديبلوماسيّة متينة !! في الوقت الذي تنزل فيه القنابل العنقودية - المحرّمة دوليا - والصورايخ المدمّرة فوق رؤوس المسلمين الشّيشان والطاجيك .

ولو وقف هذا التّرابي عند هذا الحدّ لكان أهون ، بل راح يقنّن التّنصير وذلك من خلال إتاحة الفرصة للنّصارى للدعوة لدينهم المنحرف في أوساط المسلمين في قلب الخرطوم من خلال الإذاعة والتّلفزيون (1) !!

فهل هذا النّظام(الإسلام - ترابي - الوثني)هو الذي سيسترجع نظام الخلافة الراشدة ، ويعيد العزّ للمسلمين ؟

ليعلم المجاهدون جيّدا أنّ رضى اليهود والنّصارى والمشركين على المسلمين لن يتمّ ما دامت المآذن ترفع أصواتها بذكر الله خمس مرّات في اليوم . إذ ليس المطلوب من المجاهدين تحقيق الإسلام فوق أرض تحدّها أسلاك شائكة ، وتتحكّم فيها حدود جاهليّة مصطنعة ، وتسير بقوانين جزء منها كفري ، والآخر وثني تنازلي (تنازلات في عدم تطبيق الشريعة كليّة خوفا من الغضب الفرنسي أو الأمريكي) فهذا ليس بإسلام ، وما أروع كلام الأستاذ سيّد قطب - رحمه الله - حينما يشخّص بعض الحالات المرضيّة القاتلة التي أصيبت بها بعض زعامات العمل الإسلامي عموما ، وحتى الجهادي !! فيقول : << فإذا رأيت المظالم تقع ، وإذا سمعت المظلومين يصرخون ، ثمّ لم تجد الأمّة الإسلاميّة حاضرة لدفع الظّلم ، وتحطيم الظالم فلك أن تشكّ مباشرة في وجود الأمّة الإسلاميّة . فما يمكن أن تحمل القلوب الإسلام عقيدة ، ثمّ ترضى بالظلم نظاما ، وبالسّجن شريعة ، إنّه إسلام أو لا إسلام .. إسلام ، فهو كفاح لا يهدأ وجهاد لا ينقطع ، واستشهاد في سبيل الحقّ والعدل والمساواة ... وما كان الله لينصر قوما لا ينصرون أنفسهم ولا يشقون بأهلهم ولا ينفّذون شريعته في الجهاد والكفاح ، إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم >> ، ويقول في موطن آخر فيما معناه : << نحن لا نريد إسلاما بهيميّا ، تحدّه حظائر مثل حظائر الحيوانات ، فهذا ليس بإسلام ، إنّ الإسلام أكبر من ذلك بكثير ... >> (2) ا.هـ . ومن أجهد نفسه لاستبدال طاغوت بطاغوت آخر فقد خسر خسرانا مبينا ، وليتب إلى الله قبل فوات الأوان !

إنّه لابد للمجاهدين من أن يرتقوا بتصوّراتهم دوما إلى حدّ غزو الصليبيين في عقر دارهم ، فليست مهمّة المسلمين الدّفاع عن حدود وحواجز غير شرعيّة أصلا ، بل عليهم أن يبادروا ويسقطوا عمليا من أفهام النّاس وأفكارهم تلك الحدود الجاهليهة الوهميّة ، ويلبّوا نداء الجهاد بكلّ ما تعنيه هذه الكلمة من معان ، وسيفتح الله عليهم قصور الرّوم وخزائن وديار اليهود والصليبيين ، ولن يضيرهم كيدهم ، إن هم تمسّكوا بعقيدتهم ، ونافحوا عنها بحدّ السّيف ، وساروا وفق منهج وفهم سلف هذه الأمّة المحمّديّة ، وارتضوا أن يكون آمرهم هو الله وليس الشّرق (روسيا وحلفائها) ، ولا الغرب (أمريكا وحلفائها) .. ﴿ **قل ما كنت بدعا من الرّسل ، وما ادري ما يُفعل بي ولا بكم ، إن اتبع إلاّ ما يوحى إليّ وما انا إلاّ نذير مبين** ﴾ .. ﴿ **إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . اولئك اصحاب الجنّة خالدين فيها جزاءً بما كانوا يعملون** ﴾ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

....

(1) كان الفريق عبّود الشيوعي الذي وصل إلى سدّة الحكم في السودان بانقلاب في السّتينات قد منع التّنصير عبر التلفزيون بموجب مرسوم رئاسي ، هكذا فعل عبّود الشيوعي الملحد ، لكن جاءنا اليوم التّرابي اليوم بإسلامه ! وألغى قرار عبّود الشيوعي الصائب !!!

(2) يراجع في ذلك مقدّمة تفسير سورة الأنفال في الظلال للأستاذ سيّد قطب - رحمه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة القائمين على نشرة الأنصار :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نودّ أن نعلمكم أنّ جمعية إحياء التراث الإسلامي (السلفية في الكويت) قامت بعقد محاضرة عن الوضع في الجزائر بعنوان :

أحداث الجزائر جهاد أم إفساد للمدعو : محمد الحمود ، وقد خلص المحاضر إلى أنّ الجهاد في الجزائر إفساد في الأرض ، ولا يدخل في مسمى الجهاد الشرعي ؟ وقال في محاضرته : إنّ هؤلاء (ويقصد الجماعة الإسلامية المسلحة) قد كفّروا النظام الجزائري والأنظمة العربية ، وهذا التكفير يدلّ على حماقة ؟ لأنّه يوجد من الحكّام العرب من هو يتمنّى أن يحكم بالشريعة الإسلامية ، ولكن الضغوطات الدوليّة عليه كبيرة ومنهم من ورث الحكم وراثة ، وليس هو الذي شرع للنّاس أحكاما وضعية ، ومنهم من عرف بصيامه وقيامه وصدقته ، فهل هؤلاء كفّار ؟!! إلى آخر هديانه .

وقد قام فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزّاق الشايجي (وهو دكتور في كليّة الشريعة - الكويت - وعضو سابق في جمعية إحياء التراث) بالردّ على تلك المحاضرة بمقال جيّد ، كان له أطيب الأثر على الشباب الإسلامي في الكويت وممّا قال فيه :

<< تختلف وجهات نظر بعض طلبة العلم حول بعض المسائل الدقيقة المتعلّقة بالدين والتي لا يصحّ لعامة المسلمين ، بل ولا لطلبة العلم أن يجتهدوا فيها ، لأنّها قضايا دقيقة متعلّقة بالمصالح والمفاسد ، والتي تحتاج إلى خبرة واسعة وعمر طويل ، وعلم واطلاع يخبر بها العالم أوضاع المسلمين فحقّ على طلبة العلم أن لا يقتحموا هذا الميدان . ومن تلك المسائل الدقيقة قول البعض بأنّ ما هو واقع الآن في الجزائر إفساد وليس جهاد ، ونحن نتساءل على أي أساس يحكم هؤلاء على الوضع في الجزائر بالفساد وليس بالجهاد - وما هو معيار الفساد والإصلاح عندهم ، أو بعبارة أخرى ماهو الضابط الذي يمكن من خلاله إطلاق حكم الفساد أو الإصلاح على أي تجربة من التجارب ؟ ثمّ ما هو التعريف الشرعي للأمن ؟ وأخيرا ما علاقة الجهاد بالدعوة وطلب العلم وغيره ؟ وإنّي أرى قبل أن أجيب عن هذه الأسئلة لابد أن أعرّج ولو قليلا على التسلسل التاريخي للأحداث التي شهدتها الساحة الجزائرية منذ بداية حياة التعددية السياسية أي من سنة 89 إلى يومنا هذا ، فهذا التسلسل التاريخي سيفيد في مراجعة الحكم الذي يطلقه هؤلاء على الجهاد الجزائري ويسمونه زورا وبهتانا إفسادا ... >>

محمد الحمود (أحد السلفيين المزعومين) قدّم محاضرة بعنوان : الأحداث في الجزائر جهاد أم إفساد

ثمّ خلص الشيخ إلى القول : << فهل بعد هذا يحقّ لهؤلاء شرعا أن يسمّوا جهاد إخواننا في الجزائر الذين ينادون بقيام دولة إسلامية على منهاج الكتاب والسنّة وهدي خيرة هذه الأمة بأنّه إفساد وفتنة عمياء صمّاء بكماء ، لأنّ هذه الدعوة لم ترق للحاكم لأنّها ستسلبه شرطته وجيشه وجواسيسه الذين يعيشون في الأرض فسادا ، وينشرون الفتن والفزع والهلع ؟ وكأنّ الحاكم وطغمته على الهدى القويم والصراط المستقيم ، ورحم الله ميمون بن مهران : << لو نشر فيكم رجل من السلف ما عرف إلاّ قبلتكم >> ..>

اخوكم : ابو عمر محمد - الكويت - .

المحرّر : جزى الله الدكتور الشايجي خير الجزاء وجعله من حملة الحقّ النابّين عنه جهل الأدعياء ، وشبه (الحمود) هذا يعرف بطلانها صغار طلبة العلم ، لكنّنا وللأسف نعيش زمن الرويبضة ، ونرجو من الأخ أبو عمر - حفظه الله ورعاه أن يمدّنا بشريط المحاضر المفتري ، مع عجبنا الشديد من وجود رعاع يسمعون لمثل هذا (الحمود) ولا يلطمونه بأحذيتهم . ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

المجاهدون العرب في البوسنة

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم : ابو عبد الله المهاجر

الحلقة الثانية

تعتذر اسرة نشرة الأنصار عن انقطاعها في مواصلة نشر الحلقة الثانية من هذا الموضوع ، وذلك راجع لضروف خاصة ، كما تذكّر قراءها الكرام انّ الحلقة الأولى قد نشرت في العدد 84 من الأنصار - المحرّر -

قيادتهم في وسط مدينة زنيتسا ، التي أصبحت معروفة الآن < بمدينة المجاهدين > ، والتي تحدّثت عنها إحدى الإذاعات الأوروبيّة ، قائلة أنّ فيها مجاهدين لا ينتمون للجيش البوسني ، وأنّهم يقاتلون لإقامة دولة إسلاميّة في البوسنة ، وأنّهم يرفعون علما أسود اللون عليه كتابة بالعربيّة ، كما وصفهم المذيع بالتّطرف ! والصّحيح الذي أغفله هذا المذيع الجاهل أنّ كتيبة المجاهدين معترف بها في الجيش البوسني ، بأنّها كتيبة مستقلّة الإدارة والإمارة ، وذاتيّة التّموين والتّسليح ، لها حقّ التّجنيد من داخل وخارج أرض البوسنة ، ولها كذلك حقّ الإستغناء عمّن شاءت ، وهي مع ذلك تعمل مع الفيلق الثالث ، ومنذ عدّة أشهر احتفل الجيش البوسني ، مع قيادته العليا ، بتكريم كتيبة المجاهدين بأنّها أفضل واشجع الكتائب في منطقتها .

لكنّ المجاهدين احتفلوا بشيء آخر ، ألا وهو تخريج الدفعة الشرعيّة التّاسعة من البوسنويين المتفقّهين في الدّين الحنيف ، وإرسالها لمعسكر التّدريب ، كي تعمل بما تعلّمته آنفا ، وتحمل راية الإنابة إلى دين الله ، وتذوق حلاوة الجنديّة في سبيل الله .

آه ! لو سمعتم البوسني يبكي على خطيئته وتفريطه في دين الله ..

وآه ! لو سمعتموه يهمس بعد الأذان طالبا من ربّه الشهادة وحسن الختام ..

وألف آه لو رأيتم غيرته على دين الله تعالى وإنكاره على الطواغيت في كلّ مكان ..

سبحان من يحي الأرض بعد موتها ، بل ويجعلها من أخصب الأراضي .. كم سبقوا من عمائم وشيوخ ، وبهائم للطواغيت تنوخ ، ولكنّ العلم والعمل ونصرة دين الله وحبّ لقائه هي مفاتيح السّبق والقبول . وقد يوجد من البوسنيين من يترك الكتيبة ، فقط لأنّ المجاهدين لا يسمحون بالتّدخين وشرب الخمر . وهما خصلتان أبتُلي بهما الشّعب البوسني منذ عهد الشيوعيّة ، وقد لا يُعلم بحرمتهما ، فإذا ما جاهد نفسه وأقلع عن المعاصي ، قُبل في الدّورة الشّرعيّة ، ومن بعدها التّدريب ثمّ القتال ، وإلا فليلتحق بجيش الدّولة . ولقد كانت هذه الشّروط الإسلاميّة الصارمة الطاهرة سببا آخر لاحترام أهل البوسنة للمجاهدين ، وتمنّى الكثير منهم الإقلاع عن المعاصي للإلتحاق بهم .

وهكذا تمكّن المجاهدون العرب - بفضل الله - من غرس النّبتة الإسلاميّة الحنيفة في أرض البوسنة المقهورة ، لتكون سريّة من سرايا الطائفة المنصورة ، فتتزوّد بالعلم ، وتتقوى بالعمل ، وتثأر لقلوب معصورة ، ولتكون حجّة على أهل الوهن وفلاسفة الجبن ، الذين تركوا العدّة وقعدوا ، والذين اسودّت قلوبهم على المجاهدين في كلّ مكان ، حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحقّ ، الذين قال لهم الله انفروا في سبيلي فنفروا عن سبيله ، كأنّهم حُمر مستنفرة ، فرّت من قسورة ، أولئك هم الفاسقون الذين يصدّون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ، بيننا وبينهم يوم التّلاق وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وإمعانا في الصّدق نقول أنّها نبتة لا تزال صغيرة ، قليلة ، لكنّها قويّة ، وسط أعداء كثيرون ، فمن هم هؤلاء الأعداء ؟ ولِم كان العداء ؟ وأين أصل الداء ؟ وما وصف الدّواء ؟

الإجابة ستكون في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى .

شهادة من خطّ النّار الأوّل .. !

الحمد لله والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا ، وبعد :

أكتب إليكم عن رحلتي هناك (الجزائر) وما خرجت به من قناعات وانطباعات ، رحلتي التي استمرّت خمسة أشهر إلى رمضان ، والتي مرّت مسرعة مرور الكرام ، رأيت خلالها ـ بما يسّر الله ـ الجهاد عن قرب ، وتعرّفت فيها على رجال وأبطال .. ﴿ **فمنهم من قضى نحبهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** ﴾ نحسبهم كذلك ولا نزكّي على الله أحدا .

الحقيقة ، أنّ الذي شاهدته في الجزائر فوق ما كنت أتصوّر ، فضخامة المعركة أضعاف أضعاف ما يخرج في الإعلام ، معركة قويّة شرسة بين المجاهدين والطاغوت ، وقد ظهر لي عيانا قوّة المجاهدين بفضل الله ، وأنّهم مسمار في نعش فرنسا بإذن الله ، وظهر بالمقابل ضعف الطاغوت أمام ضربات المجاهدين ، وعجزه عن السّيطرة على البلاد ، وفشله في كلّ الميادين ، حتى في طرحه السّياسي الذي ينادي بالإنتخابات قبل نهاية 95م ، وظهر ـ بفضل الله ـ تفوّق الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في التّنظيم والتّكتيك والكفاءة القتاليّة والتّضحيّة والفداء ، وأثبتوا قدرتهم ـ بإذن الله ـ على الإطاحة بالطاغوت ، وضربه في كلّ مكان وفي كلّ حين ، وأنّ الطاغوت منه لا محالة ، ساقط به بنيانه ـ الذي هو كبيت العنكبوت ـ في نار جهنّم ، وبالتّالي سقطت ـ أمام هذا الواقع ـ هيبة الطاغوت من قلوب الشّعب ، ليقف يوما بعد يوم مع هذا الجهاد المبارك .

ورأيت في رحلتي هذه ، مناطق حُرّمت على الطاغوت خاصة في الشّرق (...) ، يسير فيها الراكب المجاهد بسلاحه مسافة تزيد على سبعين (70) كلم ، وفي عزّ النّهار ، يقف في السّوق ، ويجلس في المقهى ويدخل المسجد (بسلاحه) ، وينام في بيته ، ولا يدخلها طاغوت ، ولولا أني رأيتها بنفسي ما صدّقت ، لتعلن بهذا عن اقتراب المجاهدين من مرحلة الموازنة فالحسم .

وقد رأيت أخي حجم المؤامرة الكبير ، والمكر الخبيث ، والكيد العالمي على هذا الجهاد المبارك ، واجتماعات الدّاخليّة وقممهم وزياراتهم التي لا تنتهي ، بل وحلف الأطلسي ، ومن ورائه أمريكا وإسرائيل موجّهة بزعمهم إلى التّطرف وخاصّة إلى نحر الجزائر الحبيبة ﴿ **وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال** ﴾ .

وبالتالي إخواني: ترون أن على المسلمين واجبا نحو هذا الجهاد المبارك نصرة ودعما .

أعانكم الله ووفّقكم وثبّتكم وسدد خطاكم وجزاكم الله خيرا .

أخوكم : أ . ح الليبي

16 شوّال 1415 هـ